

## الأدوات عند الكوفيين

أ.د. ناصر عبد الإله دوش

الباحثة حنين حمزة عبد الحسين

### المقدمة:

الأدوات هي ما تؤدي العمل في غيرها فهي أداة لذلك الشيء، فحروف الجر أدوات لأنها تجر الاسم ، وقال فيها الجرجاني: بانها تدل على معنى في غيرها، وقد اختلف النحويون في مسميات حروف الجر منهم من قال : جر ، وحرف خفض ، وحرف إضافة وحروف العطف أدوات فهي تعمل في الاسم العطف .

أولاً:-حروف الجر (الخفض)

الحرف لغةً:

"حرف كل شيء: طرفه وَشَفِيرُهُ وَحُدُّهُ. ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه الْمُحَدَّدُ والحرفُ: واحد حُرُوفِ التَّهَجِّي، وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾، قالوا: على وجه واحد، وهو أن يعبد على السَّرَّاءِ دون الضَّرَّاءِ، وَالْحَرْفُ الناقاة الضامرة الصلبة، شُبِّهَتْ بحرف الجبل" (١).

الجر لغةً:

قال ابن منظور: "الجرُّ: الجَدْبُ، جَرَّةٌ، يَجْرُهُ جَرًّا، وَجَرَرْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرَهُ جَرًّا، وَأَنْجَرُ الشَّيْءَ: أَنْجَدَبُ" (٢).

حروف الجر اصطلاحاً:

قال الجرجاني: " ما دلَّ على معنى في غيره" (٣)، وخص حروف الجر بقوله: " حرف الجر: ما وضع لإفشاء الفعل أو معناه إلى ما يليه ، نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد" (٤).  
اختلف النحويون في مسميات الجر وأطلقوا عليه مسميات متعددة منها: (حرف الجر - حرف الخفض - حرف الإضافة).

فقد سماها ابن السراج بحروف الجر<sup>(٥)</sup>، وأما الزجاجي فقد أطلق عليها حروف الخفض<sup>(٦)</sup>، وأطلق عليها ابن يعيش بحروف الإضافة إلى جانب حروف الجر.<sup>(٧)</sup> والمتعارف على تسميتها في أغلب كتب النحاة بحروف الجر.

وقد وضع ابن السراج أن حروف الجر تدخل على الاسماء فتجرها وذلك بقوله: "حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الاسماء".<sup>(٨)</sup>

أقسام حروف الجر:

تتقسم حروف الجر على قسمين:

فأحد القسمين: "ما استعملته العرب حرفاً فقط ولم يشترك في لفظه الاسم ولا الفعل مع الحرف ، ولم تجره في موضع من المواضع مجرى الاسماء ولا الأفعال.

القسم الآخر : ما استعملته العرب حرفاً وغير حرف.

القسم الأول على ضربين: الأول منها: ألزم عمل الجر، والضرب الثاني: غير ملازم لعمل الجر. فأما الحروف الملازمة لعمل الجر: من، وإلى ، وفي ، والباء، واللام ، ورب، والضرب الثاني: من حروف الجر وهو ما كان غير ملازم للجر وذلك حتى ، والواو، والباء، والتاء".<sup>(٩)</sup>

أما المرادي فقسم الحرف على ثلاثة: "وأما أقسام الحرف فتلاثة: مختص بالاسم ، ومختص بالفعل، ومشارك بين الاسم والفعل".<sup>(١٠)</sup>

في دليل السالك قسمت حروف الجر قسمين:

الأول: مشترك بين الاسم الظاهر والمضمر وهو سبعة (من، إلى ، عن، على، في، اللام، الباء).

الثاني: مختص بالاسم الظاهر ، وهو سبعة أيضاً ذكرها ابن مالك وهي أربعة أقسام:

الأول: ما يختص بالزمان وهو (مذ، منذ) تقول: ما رأيتك مذ يوم الجمعة. وما رأيتك منذ يومنا ، والأول بمعنى: من. والثاني بمعنى: في.

الثاني: ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة: في، الكاف، الواو.

الثالث: ما يختص بجر النكرة . وهو ( رُبَّ ) . وهو حرف جر شبيه بالزائد موضوع للتكثير أو التقليل حسب القرينة ، والأول أكثر نحو: رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيت<sup>(١١)</sup>.

الرابع: ما يختص بلفظ الجلالة . وهو ( التاء ) كقوله تعالى : ﴿وَتَاللهِ لَلْأَكِيدَنِّ أَصْنَمُكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>. فهذه السبعة المذكورة ، لا تجر الا الاسم الظاهر، وما ورد من جر بعضها للضمير فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه.<sup>(١٣)</sup>

وجاء فيه أيضاً إن ( كي، ولعل، ومتى )، حروف جر وقلَّ من يذكرهن من حروف الجر، وذلك لغرابة بهن.

فأما (كي) فهي حرف جر للتعليل، في ثلاثة مواضع هي:

١- إذا دخلت على ما الاستهامية ، كما في قولهم عند الاستهيام عن علة الشيء : كيمه؟ بمعنى : لمه؟ فكي هنا حرف جر و ما (ما) استهامية مجرورة ب(كي) ، فحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها.

٢- إذا دخلت على (أن) المصدرية مع صلتها والغالب أن تكون مضمرة نحو: جئت كي أستفيد، فالفعل المضارع نُصب ب(أن) مضمرة بعد حرف الجر (كي) ، و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بكي.

٣- (ما) المصدرية مع صلتها .نحو: أحسن معاملة الناس كي ما تسلَّم من أذاهم ، فما دخلت على الفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور ب (كي).

أما لعل فذكرها على أنها حرف شبيه بالزائد وتفيد الترجي والتوقع والجر بها مقصور على بعض العرب، نحو : لعل المسافر قادمٌ غداً .

ف لعل حرف جر شبيه بالزائد للترجي (المسافر) مجرور بها لفظاً في محل رفع مبتدأ، والخبر (قادم) على لغة بني عُقيل.

وأما متى مستعملة في لغة (هذيل) على أنها حرف جر أصلي، ومعناها الابتداء عندهم ن نحو قولهم: أخرجها متى كمّه، بمعنى من كمه.<sup>(١٤)</sup>

وبين المرادي أن الحرف من حيث العمل على قسمين هما: "عامل ، وغير عامل ، فالعامل هو ما أثر فيما دخل عليه رفعاً، أو نصباً ، أو جرّاً، أو جزماً، وغير العامل بخلافه، ويسمى المهمل".<sup>(١٥)</sup>  
معاني الحروف: أغلب المعاني الشائعة في استعمالها وذكرت في كتب النحاة للحروف الشائعة الاستعمال هي:

- ١- من: معناها ابتداء الغاية في الأماكن ، نقول: سرت من موضع كذا إلى موضع كذا.<sup>(١٦)</sup>
- ٢- إلى: فهي لمنتهى الغاية، نقول : سرت إلى موضع كذا ، فهي منتهى سيرك.<sup>(١٧)</sup>
- ٣- في: في معناها الوعاء والاحتواء ، فإذا قلت : فلان في البيت ، فإنما تريد : أن البيت قد حواه.<sup>(١٨)</sup>
- ٤- الباء: معناها الإلصاق، فجائز أن يكون معه استعانة ، وجائز لا يكون فأما الذي معه استعانة فقولك: كتبت بالقلم ، والذي لا استعانة معه فقولك: مررت بزيدٍ ونزلت بعبده الله.<sup>(١٩)</sup>
- ٥- من : وذكر لها الناظم خمسة معاني هي:
  - أ- التبويض: أي للدلالة على البعضية . وعلامتها أن يصح حذفها ووقوع كلمة (بعض موقعها وأن يعم ما قبلها ما بعدها إذا حذف ، نحو: أخذت من الدراهم.
  - ب- بيان الجنس: ويكثر وقوعها بعد (ما) و(مهما) للإفراط ، أبهامهما، كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتَا بِهِ مِنْ أَيْةٍ﴾<sup>(٢٠)</sup>، وقد تقع بعد غيرهما كقوله تعالى: ﴿فَأَجْتَبَيْوْا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ﴾<sup>(٢١)</sup>.
  - ت- ابتداء الغاية: في الأمكنة كثيرا . وفي الأزمنة أحيانا ، وهذا المعنى الغالب عليها.
  - ث- التوكيد: وذلك إذا كانت زائدة بشرطين:
    - الأول: أن يكون المجرور بها نكرة.
    - الثاني: أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام ، نحو: ما حضر من أحد.
  - ج- أن تكون بمعنى (بدل) ، بحيث يصح أن تحل هذه الكلمة بدلها أو محلها كقوله تعالى: ﴿أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾<sup>(٢٢)</sup>.
- ٦- حتى : وهي حرف جر أصلي وتكون ضربين:

- أ- جارة للمفرد الصريح ، وهذه معناها الدلالة على انتهاء الغاية وتسمى (حتى الغائية) وهي لا تجر إلا الآخر ، أو المتصل بالآخر، فمثال المتصل بالآخر، قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>(٢٣)</sup> ومثال الآخر: أكلت السمكة حتى رأسها.
- ب- جارة ل(أن) المصدرية ومد قولها، وهذه تكون غائية.<sup>(٢٤)</sup>
- ٧- اللام: وهي حرف جر اصلي وقد يكون زائدا ومعانيه هي :
- ١- انتهاء الغاية، فتكون مثل (إلى) وهذا المعنى قليل ، كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى﴾<sup>(٢٥)</sup>.
- ٢- الملك، وتقع غالباً بين ذاتين الثانية منهما تملك، وهو أكثر معانيها، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢٦)</sup>.
- ٣- شبه الملك، ويعبر عنه بالاختصاص ، وهو أن يكون مد قول اللام لا يملك نحو: الباب للدار.
- ٤- التعدية إلى المفعول به.
- ٥- التعليل: إذا كان ما بعدها علة لما قبلها.
- ٦- التوكيد لمعنى الجملة.
- ٧- تقوية العامل الذي ضعف عن العمل بأحد سببين : أحدهما: أن يقع العامل متأخراً، والثاني : أن يكون العامل فرعاً في العمل.<sup>(٢٧)</sup>
- ٧\_على: وهو حرف جر أصلي وله معاني منها:
- أ- الاستعلاء: وهو أكثر معانيها.
- ب- معنى (في) وهو الظرفية.
- ت- معنى (عن) وهو المجاوزة نحو: إذا رضي عليّ الأبرار غضب عليّ الأشرار، أي: رضي عني.<sup>(٢٨)</sup>
- ٨- عن: وهو حرف جر أصلي، وله معان منها:
- أ- المجاورة:
- ب- بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾<sup>(٢٩)</sup>.

ت- بمعنى (على) وهو الاستعلاء.<sup>(٣٠)</sup>

٩- الكاف: وهو حرف جر يقع أصلي وزائد، وله معان منها:

أ- التشبيه.

ب- التعليل.

ت- التوكيد ويختص بالزائدة<sup>(٣١)</sup>

وذكر حروف الجر التي تشترك بين الحرفية والاسمية وذكرها خمسة وتحدث عن ثلاثة منها وهي:

١- الكاف

٢- عن

٣- على

٤- منذ

٥- مذ<sup>(٣٢)</sup>.

حاشا: تفيد الاستثناء ومعناها التنزيه نحو: (قامَ القومُ حاشا زيدٍ)، ويرى سيبويه وأكثر البصريين أنها حرف خافض دال على الاستثناء ك(إلا)، كما يرى غير سيبويه انها تكون حرفاً " فتجر، وفعلا " فتتصب بمنزلة (خلا، وعدا) وهذا مذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج، غير أن الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش والفراء وأبا عمرو الشيباني ذهبوا إلى أنها تستعمل كثيراً "حرفاً" جاراً ، "وقليلاً"، فعلا، " متعدياً"<sup>(٣٣)</sup>.

خلا: " وتدل على الاستثناء فتجر المستثنى نحو: قامَ القومُ خلا زيدٍ"<sup>(٣٤)</sup>

رب: وتفيد التقليل، وهو مذهب أكثر النحاة، ويرى بعضهم أنها للتكثير كقولهم: (رب مالٍ وهبت).<sup>(٣٥)</sup>

عدا: وهي مثل حاشا وخلا في دلالتها على الاستثناء نحو: (جاء القومُ عدا زيدٍ).<sup>(٣٦)</sup>

لولا: وهي لولا الامتناعية وتكون حرف جر إذا وليها الضمير المتصل الموضوع للنصب والجر كالياء والكاف والهاء.<sup>(٣٧)</sup>

مذ ومنذ: لابتداء الغاية في الزمان نحو: (مذ اليوم، ومذ الساعة) ، وهي بمنزلة (من) في الأيام كما يقول سيبويه: ومذ لفظ مشترك يكون حرفاً ويكون اسماً، وكذلك منذ والمشهور انهما حرفان إذا انجر ما بعدهما ، واسمان إذا ارتفع ما بعدهما، وقيل : هما (اسمان مطلقان).<sup>(٣٨)</sup>  
 واو القسم: ويجر بها المقسم به، ولا يجر بها غير الاسم الظاهر وهي بدل عن الباء. <sup>(٣٩)</sup>  
 على بمعنى عن:

أما ما ذكر من مسألة في الحروف عند الكوفيين وذكرها ابن جني ، عندما قال ومما جاء من الحروف في موضع غيره على نحو مما ذكرنا قوله:<sup>(٤٠)</sup>

إذا رضيت عليّ بنو قُشَيْرٍ  
 لعمر الله أعجبتني رضاها<sup>(٤١)</sup>

أراد عني . ووجهه : أنها إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه ، فلذلك استعمل (على) بمعنى (عن) ، وكان ابو علي يستحسن قول الكسائي في هذا ؛ لأنه قال: لما كان (رضيت) ضدّ (سخطت) عدّى رضيت بعلی حملاً للشيء على نقيضه؛ كما يحمل على نظيره". فهنا أناب الحرف (على) ، عن معنى الحرف (عن).

الأصل في حروف الجر أن يكون لكل حرف منها مكانٌ يحلّه ويؤدي عمله ومعناه، ولكن العرب قد تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني.<sup>(٤٢)</sup>

وما نسب من قول الكسائي هذا إنابة حروف الحروف بعضها مكان بعض عند الكوفيين، لم أجدّه في أغلب الكتب والمصادر الكوفية المعتمدة ، فنجد عند الفراء بأنه يجيز التضمين في مواضع كثيرة من كتابه معاني القرآن ، ففي الحديث عن قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٤٣)</sup>، قال: "والمفسرون يقولون: مَنْ أَنْصَارِي مع الله ، وهو وجه حسن ، وانما يجوز أن تجعل (إلى) موضع مع إذا ضمنت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه كقول العرب : ان الذود مع الذود ابل ، اي اذا ضمنت الذود إلى الذود صارت ابلا فاذا كان الشيء مع الشيء لم تصلح مكان (مع) (إلى) الا ترى انك تقول : قدم فلان إلى أهله ، ولا

تقول : مع اهله<sup>(٤٤)</sup>، فوجد الفراء من خلال هذا القول إنه يجيز التضمين ، ف(إلى) عنده لا يمكن أن تكون بمعنى (مع) إلا إذا كان هناك معنى الانضمام.

والتضمين معناه: " عند أهل العربية يطلق على معان، منها إعطاء الشيء معنى الشيء، وبعبارة أخرى إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه، ويكون في الحروف والأفعال".<sup>(٤٥)</sup>

وما جرى عنده مجرى التضمين أيضاً حديثه عن قوله تعالى: ﴿الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون﴾<sup>(٤٦)</sup>، إذ قال: " لا يريد اکتالوا من الناس، وهما تعتقبان (على ومن) في هذا الموضع ؛ لأنه حق عليه، فإذا قال: اکتلت عليك؛ فكأنه قال: أخذت ما عليك ، وإذا قال : اکتلت منك ، فهو كقولك : استوفيت منك".<sup>(٤٧)</sup>

وعند قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾<sup>(٤٨)</sup>، قال: " وعلى عجل ، كأنك قلت: بنيه، وخلقته من العجلة ، وعلى العجلة"<sup>(٤٩)</sup>، إذا هو يجيز النيابة إذا تقاربت المعاني ، وعاد المعنى إلى شيء واحد . والفراء عند إجازته النيابة يشترط عدم اللبس في المعنى فيقول: " وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً"<sup>(٥٠)</sup>.

أما عند البصريين ، فقد اختلط الأمر عند أكثر الباحثين قدامى ومحدثين ، فنسبوا إلى البصريين أنهم يمنعون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض ، ونسبوا إلى الكوفيين إجازة ذلك، يقول ابن هشام: " مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك ، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ ، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَبْتُمْ فِي جَذوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(٥١)</sup>، إن (في) ليست بمعنى (على) ، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء، وأما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف... وأما الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين، وبعض المتأخرين ، ولا يجعلون ذلك شاذاً ومذهبهم أقل تعسفاً".<sup>(٥٢)</sup>

وإذا رجعنا إلى سيبويه وهو شيخ البصريين ، لوجدنا أن هذا القول ليس دقيقاً ولا يمكن أن نسلم به، فعنده أن لكل حرف من حروف الجر معنى خاص به ، ولكن قد يتسع فيه، مع المحافظة على هذا المعنى ،

يقول: "وباء الجر إنما هي للالزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله".<sup>(٥٣)</sup>

ويقول (سيبويه): "وأما إلى " فمنتهى لابتداء الغاية ، تقول: من كذا إلى كذا...ويقول الرجل: إنما أنا إليك ، أي إنما أنت غايتي... فهذا أمر إلى وأصله وإن اتسعت".<sup>(٥٤)</sup>

فالواضح إن سيبويه يجعل لكل حرف معنى خاصاً به ولكن قد يتسع به، فيظن إنه خرج عن المعنى المطلوب ، فيرده سيبويه بالتأويل إلى معناه الأصلي ، كما في إنما أنا إليك ، أي إنما أنت غايتي ، فرجع به إلى الأصل وهو انتهاء الغاية، إذا مذهب سيبويه هو لكل حرف معنى خاص به، لكنه قد يخرج عن المعنى الأصلي اتساعاً ، ويرده إلى معناه الأول عن طريق التأويل .

ونجده أيضاً يذهب في إبانة الحروف بعضها مكان بعض بأنه من اللهجات ففي قوله: عن (عن) قال: قال: ابو عمرو: سمعت ابا زيد يقول : رميت عن القوس ،وناس يقولون: "رميت عليها".<sup>(٥٥)</sup>

ونلاحظ إن سيبويه يذهب إلى أن كل حرف له معنى مستقل لا يفارقه ، لكنه قد ينوب حرف عن حرف في بعض الأحيان عن طريق الاتساع واللهجات ، كما في إنابة (على) عن (عن).

أما المبرد ، فيرى أن لكل حرف معنى أصيلاً ، ثم يتسع فيما يشابهه، ويقارب معناه يقول: "ومن هذه الحروف (في) ومعناها: ما استوعاه الوعاء، نحو قولك: الناس في مكان كذا ، وفلان في الدار ، فأما قولهم : فيه عيبان فمشتق من ذا، لأنه جعله كالوعاء للعييين ، والكلام يكون له أصل ، ثم يتسع فيه فيما شاكل أصله، فمن ذلك قولهم : زيد على الجبل، وتقول : عليه دين ، فإنما أرادوا أن الدين قد ركبه ، وقد قهره".<sup>(٥٦)</sup>

وبعد أن ذكر لكل حرف معنى واحداً نجده في موضع آخر يقول: " فهذا أصله ، وقد يتسع القول في هذه الحروف ، وإن كان ما بدأنا به الأصل "<sup>(٥٧)</sup>، فنجده يوافق سيبويه في الأصل الذي انطلق منه بإن لكل حرف معنى أصلي ولكنه قد يتسع فيما يشابهه.

أما ابن السراج فنجده أكثر تفصيلاً من سيبويه والمبرد، فجعل التقارب بين معاني حروف الجر، السبب في نيابة بعضها مكان بعض ، وتباعد المعاني يمنع الإنبابة ، إذ يقول: "واعلم أن العرب قد تتسع فيها فتقريب بعضها مقام بعض ، إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك الباء ، تقول: فلان بمكة وفي مكة، وإنما جازا معاً، لأنك إذا قلت : فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبرت عن اتصاله، والتصاقه بذلك الموضع ، وإذا قلت في وضع كذا فقد خبرت ب(في) عن احتوائه إياه، وإحاطته به، فإذا تقارب الحرفان ، فإن هذا التقارب يصلح للمعاقبة ، وإذا تباين معناهما لم يجز، ألا ترى أن رجلاً لو قال: مررت في زيد ، أو كتبت إلى القلم، لم يكن هذا يلتبس به فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض ، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز".<sup>(٥٨)</sup>

نلخص من هذه الأقوال السابقة إن البصريين الأوائل يرون أن لكل حرف جر معنى خاص به، إلا أنهم يجيزون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض إذا تقاربت المعاني، ويتضح أن الكوفيين لم يذهبوا إلى النيابة المطلقة بل جنحوا إلى التأويل والتضمين كالبصريين ، إلا أن البصريين غلب عليهم القول بالتأويل والتضمين أكثر من الكوفيين.

ثانياً- زيادة الواو العاطفة

زيادة الواو العاطفة:

حروف العطف عددها:

قال ابن يعيش: "وحروف العطف عشرة على ما ذكره هي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وإما مكسورة مكررة وبل ولكن ولا".<sup>(٥٩)</sup>

وموضع البحث هنا [الواو]، وقد ذكر ابن يعيش على أنها أصل حروف العطف ، إذ قال : "والدليل على ذلك انها لا توجب إلا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد ، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على ما توجبه الواو ألا ترى أن الفاء توجب الترتيب وأو الشك وغيره وبل الأضراب فلما كانت هذه الحروف فيها زيادة معنى على حكم الواو صارت الواو بمنزلة الشيء المفرد وباقي حروف العطف بمنزلة المركب مع المفرد فلهذا صارت الواو أصل حروف العطف".<sup>(٦٠)</sup>

معنى الواو ودلالاتها:

١- الجمع مطلق: " فهي تدل على الجمع المطلق إلا أن دلالتها على الجمع اعم من دلالتها على العطف، والذي يدل على ذلك انا لا نجدها تعرى من معنى الجمع وقد تعرى من معنى العطف".<sup>(٦١)</sup>

٢- الترتيب مطلقاً: " سواء كانت عاطفة في المفردات أو الجمل . وهو قول \* بعض الكوفيين منهم ثعلب، وابن درستويه ، حكاه عنهم جماعة من النحاة "<sup>(٦٢)</sup>.

٣- إن الواو للجمع بقيد المعية، فإذا استعملت في غير ذلك يكون مجازاً.<sup>(٦٣)</sup>

٤- إن الواو للترتيب إذ يستحيل الجمع ، كقوله تعالى: ﴿اركعوا واسجدوا﴾<sup>(٦٤)</sup>.

وللتوضيح نذكر المقصود بمطلق الجمع: " الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان أو سبق أحدهما".<sup>(٦٥)</sup>

وما ذكره ابن جني في الخصائص حول هذه المسألة (زيادة الواو العاطفة)، إذ قال: " ومن ذلك ما يدعيه الكوفيون من زيادة واو العطف ، نحو قول الله عز وجل : ﴿حتى إذا جاءواها فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(٦٦)</sup> (قالوا: الواو هنا زائدة مخرجة عن العطف ، والتقدير عندهم فيها: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها)، زيادة الواو أمر لا يثبت البصريون".<sup>(٦٧)</sup>

أجاز الكوفيون زيادة واو العطف في بعض المواضع، واستشهدوا على زيادتها بشواهد قرآنية وشعرية ، قال الفراء : " ولكن العرب إذا تطاولت الصفة جعلوا الكلام في الناقص وفي التام كالوحد ؛ ألا ترى أنهم قالوا في الشعر:

حتى إذا قَمِلْتُ بطُونُكُمْ و رأيتُ أبناءكم<sup>(٦٨)</sup>

وقلبتُ ظهر المَجَنِّ لنا إن اللئيمَ العاجز الخبُّ

فجعل جواب (حتى إذا) بالواو ، وكان ينبغي ألا يكون فيه واو ... ومثله قوله : ﴿ حتى إذا جاءوها وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾<sup>(٦٩)</sup>، ومثله قوله : ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّ لِلجِبِينِ، وَنَدِينَهُ أَنْ يَا اِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٧٠)</sup>،

جعل بالواو ، وفي قراءة عبدالله " : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ وَجَعَلَ السِّقَايَةَ ﴾<sup>(٧١)</sup> ، وفي قراءة بتنا بغير الواو ، وكل عربي حسن " .<sup>(٧٢)</sup>

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴾<sup>(٧٣)</sup> : " والمعنى والله أعلم أوحينا إليه " <sup>(٧٤)</sup> ، قال الكسائي : " جواب (لما) : (ناديناه) ، والواو زائدة " <sup>(٧٥)</sup> وقال أيضًا : " وقال امرؤ القيس من الطويل :

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى      بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقَّنَقِلِ<sup>(٧٦)</sup>  
يريد : انتحى " <sup>(٧٧)</sup> .

وذهب ثعلب مذهب الفراء في زيادة الواو في قوله :

وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنِ لَنَا      إِنْ اللَّثِيمِ الْعَاجِزُ الْخَبُّ<sup>(٧٨)</sup>

إذ قال : وأدخل الواو في (قلبتم) ، قال بعضهم : هي مفخمة ، يريد قلبتم لنا " .<sup>(٧٩)</sup>

ونحا منحاهم ابو بكر الأنباري ، إذ قال في قول الشاعر لبيد من الكامل :

حَتَّى إِذَا يُئْسَ الرِّمَاءُ وَارْسَلُوا      عُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا<sup>(٨٠)</sup>

: " وجواب حتى إذا (أرسلوا) ، والواو مقحمة ، كما قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ ، أراد : فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا : فأقحم الواو " .<sup>(٨١)</sup>

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾<sup>(٨٢)</sup> ، ويقال : إنه مقدم ومؤخر ، معناه

(حتى إذا تنازعتم في الأمر فشلتم) فهذه الواو معناها السقوط : ويقال : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ ﴾

معناه : ناديناه ، وهو في (حتى إذا) ، (فلما أن) مقول ، ولم يأت في غير هذين " .<sup>(٨٣)</sup>

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴾<sup>(٨٤)</sup> ، وقد قال بعض من روى عن

قتادة من البصريين (إذا السماء انشقت أذنت لربها وحقت) ولست أشتهي ذلك " .<sup>(٨٥)</sup>

وقال ابو بكر : " قال بعض المفسرين : جواب (إذا السماء انشقت) (أذنت لربها وحقت) وزعم أن الواو

مقحمة ، وهذا غلط لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع (حتى إذا) ، كقوله : (حتى إذا جاءوها وفتحت

أبوابها) ومع (لما) كقوله: (فلما أسلما وتله للجبين . وناديناها) معناه (ناديناها) والواو لا تقم مع غير هذين".<sup>(٨٦)</sup>

ومما يتقدم يتضح أن الكوفيين يجيزون زيادة الواو وقيدوها ب(حتى ، إذا ، وفلماً)، ولم يجيزوها مع غير هذين الموضوعين.

أما البصريون فمنعوا زيادة الواو العاطفة ، والجواب في ذلك عندهم محذوف للعلم به.<sup>(٨٧)</sup> وقال سيبويه: "وسألت الخليل عن قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾، أين جوابها؟... فقال: إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم ، لعلم المخبر لأي شيء وُضِعَ هذا الكلام".<sup>(٨٨)</sup> أما المبرد فبعد إن ذكر كل ما مر من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية نجده يقول: "وزيادة الواو غير جائزة عند البصريين ، والله أعلم بالتأويل، فأما حذف الخبر فمعروف جيد".<sup>(٨٩)</sup>

ف نجد البصريون من خلال ما تقدم من أقوالهم بأنهم لا يجيزون زيادة الواو ؛ لأن زيادة الواو يترتب عليها وجود جواب ، والجواب كان موجودا في ما مر من الشواهد القرآنية والأبيات الشعرية ، في حين الجواب عندهم محذوف ، ونج الفراء يختلف معهم في زيادة الواو، وبهذه الزيادة يكون الجواب معلوماً في قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوها﴾، وهو ﴿فتحت أبوابها﴾، وفي غيره ما مر لذا تراه يقول: ألا ترى أنهم قالوا في الشعر:

حتى إذا قملت بطونكم.... الخ البيت

فجعل جواب (حتى إذا) بالواو، وكأن ينبغي ألا يكون فيه واو ، فاجتزى بالاتباع ولا خبر بعد ذلك ، وهذا أشد مما وصفت لك".<sup>(٩٠)</sup>

أما عند المحدثين فنجد هذه المسألة (زيادة الواو العاطفة)، إذ قال محدث: اختلفوا في جواز زيادة الواو العاطفة لغير معنى ، فجوز الكوفيون احتجاجاً بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية السابقة، وذهب البصريون إلى أنها ليست زائدة في شيء من ذلك ، وزيادتها غير جائزة ، لأن الحروف وضعت للمعاني، فذكرها بدون معناها يورث اللبس، فالواو في قوله: (وافتحت أبوابها) الأقوى أن تكون حالية عندهم.<sup>(٩١)</sup>

أما ابن جني فيقول: "لكنه عندنا على حذف الجواب، أي حتى إذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها كذا وكذا صدقوا وعدهم ، وطابت نفوسهم، ونحو ذلك مما يقال في مثل هذا".<sup>(٩٢)</sup> فهو بهذا يوافق ما يوافق ما قاله أصحابه من مدرسته البصرية.

#### الخاتمة:

نجد هناك اختلاف في زيادة الواو العاطفة عند الفريقين البصريين الذين ينكرون زيادتها والكوفيين الذين عملوا بزيادتها .

يتفق العلماء على ان حروف العطف عشرة هي : (الواو\_الفاء\_ثم\_حتى\_او\_ام\_اما\_بل\_لكن\_لا).  
ان علماء البصرة الاوائل يرون ان لكل حرف معنى خاص به ، الا انهم يجيزون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض اذا تقاربت المعاني .

الكوفيون جنحوا الى التأويل والتضمين ولم يذهبوا الى النيابة المطلقة.

#### الهوامش:

- (١) الصحاح: ١٣٤٢/٤. (حرف)
- (٢) لسان العرب: ١٢٥/٤. (جرر).
- (٣) التعريفات: ٩٠.
- (٤) المصدر نفسه: ٨٦.
- (٥) ينظر: الاصول في النحو: ٤٠٨/١
- (٦) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ٦٠.
- (٧) ينظر: شرح المفصل: ٧/٨.
- (٨) الاصول في النحو: ٤٠٨/١.
- (٩) الأصول في النحو: ٤٠٨، ٤٢١/١.
- (١٠) الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٥.
- (١١) دليل السالك إلى الفية ابن مالك: عبدالله صالح الفوزان: ٧/٢

- (١٢) الانبياء: ٥٧.
- (١٣) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك: عبدالله بن صالح الفوزان، ٧، ٨/٢.
- (١٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣، ٤/٢.
- (١٥) الجنى الداني: ٢٦.
- (١٦) الأصول في النحو: ٤٠٩.
- (١٧) المصدر نفسه: ٤١١.
- (١٨) المصدر نفسه: ٤١٢.
- (١٩) المصدر نفسه: ٤١٣.
- (٢٠) الاعراف: ١٣٢.
- (٢١) الحج: ٣٠.
- (٢٢) التوبة: ٣٨.
- (٢٣) القدر: ٥.
- (٢٤) دليل السالك: ١٣، ١٤/٢.
- (٢٥) الرعد: ٢.
- (٢٦) الشورى: ٤٩.
- (٢٧) دليل السالك: ١٥/٢، ١٦، ١٧.
- (٢٨) المصدر نفسه: ٢١/٢.
- (٢٩) المؤمنون: ٤٠.
- (٣٠) دليل السالك: ٢٢/٢.
- (٣١) دليل السالك: ٢٣/٢، ٢٤.
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤، ٢٥/٢.
- (٣٣) حروف الجر ومذاهب النحاة في استعمالها: د. عبدالحسين المبارك، ١٤٥.
- (٣٤) الكتاب: ٣٤٨/٢.
- (٣٥) المقتضب: ١٥/٣.

- (٣٦) شرح المفصل: ٤٩ / ٨ .
- (٣٧) حروف الجر ومذهب النحاة في استعمالها: ١٤٧ .
- (٣٨) حروف الجر ومذاهب النحاة في استعمالها: ١٤٧ .
- (٣٩) المرجع نفسه: ١٤٨ .
- (٤٠) الخصائص: ٣١٣/٢ .
- (٤١) البيت من الوافر للشاعر: التحيف العقيلي ورد في شعره: ٢٥٣ .
- (٤٢) ينظر: الأصول في النحو: ٤١٤/١ .
- (٤٣) آل عمران: ٥٢ .
- (٤٤) معاني القرآن: ٢١٨ / ١ .
- (٤٥) كشاف اصطلاحات الفنون: ٤٦٩/١ .
- (٤٦) المطففين: ٢ .
- (٤٧) معاني القرآن: ٤٢٦/٣ .
- (٤٨) الانبياء: ٤٧ .
- (٤٩) معاني القرآن: ٣٩٥/٢ .
- (٥٠) المصدر نفسه: ٩ / ٢ .
- (٥١) طه: ٧١ .
- (٥٢) مغني اللبيب: ١ / ١١٨ ، ١١٩ .
- (٥٣) الكتاب: ٢١٧ / ٤ .
- (٥٤) المصدر نفسه: ٢٣١/٤ .
- (٥٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٦ / ٤ .
- (٥٦) المقتضب: ٤٥ / ١ .
- (٥٧) المقتضب: ١٣٩/٤ .
- (٥٨) الاصول في النحو: ٤١٤/١ .
- (٥٩) شرح المفصل: ٨٩/٨ .

- (٦٠) شرح المقتضب: ٩٠/٨.
- (٦١) المصدر نفسه: ٩٠/٨.
- \* ينظر: الجنى الداني ١٨٨، همه الهوامع ٢٢٤/٥.
- (٦٢) الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين بن ككلدي العلائي ، ٦٨.
- (٦٣) المصدر نفسه: ٧٠.
- (٦٤) الحج: ٧٧، الفصول المفيدة: ٧٢.
- (٦٥) همع الهوامع : ١٢٩/١.
- (٦٦) الزمر: ٧٣.
- (٦٧) الخصائص: ٤٦٤ /٢.
- (٦٨) البيتان من بحر الكامل للشاعر الأسود بن يعفر وردا في ديوانه: ١٩.
- (٦٩) الزمر: ٧٣.
- (٧٠) الصافات: ١٠٣-١٠٤.
- (٧١) ينظر: قراءة عبدالله في المحيط: ٣٠٢/٦، والنص القرآني (جعل السقاية) بدون واو، يوسف: ٧٠.
- (٧٢) معاني القرآن: ١٠٧/١-١٠٨، ٢١١/٢.
- (٧٣) يوسف: ١٥.
- (٧٤) معاني القرآن: ٥٠/٢.
- (٧٥) معاني القرآن: الكسائي: ٢٢٠.
- (٧٦) ديوان امرؤ القيس: ١٧٠، شرح المعلقات العشر للشقيطي، ٢٣.
- (٧٧) معاني القرآن: ٢١١/٢.
- (٧٨) ديوان الاسود بن يعفر: ١٩.
- (٧٩) مجالس ثعلب: ٥٩/١.
- (٨٠) ديوان لبيد بن ربيعة: ١٧٤.
- (٨١) شرح القصائد السبع: ٥٦٨.
- (٨٢) آل عمران: ١٥٢.

- (٨٣) معاني القرآن: ٢٣٨/١.
- (٨٤) الانشقاق: ١، ٢.
- (٨٥) معاني القرآن: ٢٣٨/١.
- (٨٦) ايضاح الوقف والابتداء: ٩٧١/٢.
- (٨٧) ينظر: الخصائص: ٤٦٤/٢، والانصاف: ٤٥٦/٢، وشرح المفصل: ٩٤/٨.
- (٨٨) الكتاب: ١٠٣/٣.
- (٨٩) المقتضب: ٧٨/٢.
- (٩٠) معاني القرآن: ١٠٧/١.
- (٩١) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ١٤٦.
- (٩٢) الخصائص: ٤٦٤/٢.

### المصادر والمراجع:

١. الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢هـ)، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية بمصر .
٢. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ( ت ٢٠٧ هـ ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
٣. معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ( ت ٣١١ هـ ) ، شرح وتحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٤. معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء(٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ط)، (د.ت).
٥. معاني القرآن: علي بن حمزة الكسائي(١٨٩هـ)، اعاد بنائه وقدم له، د. عيسى شحاته عيسى ، الناشر، دار قباء- القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٨م.
٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: الامام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ط ١، بيروت-لبنان، (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م).

٧. شرح المفصل : موقّق الدين ابن يعيش النحوي ، ( ت٦٤٣ هـ ) ،إدارة الطباعة المنيرية، صحح وعلق عليه حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، حقوق الطبع على هذا الشكل والتصحيح محفوظة إلى إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع السحكتين ١، (د.ط)، (د.ت).
٨. شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشّعار، إشراف: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).
٩. الاصول في النحو : لأبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ )، تحق: د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، (د.ت).
١٠. الكتاب : سيويوه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحق : عبدالسلام محمد هارون ، ط٣، مكتبة الخانجي -القاهرة، ١٩٨٨.
١١. ديوان لبيد بن ربيعة العامري (٤١هـ)، : لبيد بن ربيعة بن مالك، ابو عقيل العامري، اعتنى به حمدو طمّاس: الناشر : دار المعرفة ، ط١،(١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).
١٢. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي (ت٧١١هـ)، دار صادر ، ط٣، بيروت ، ١٤١٤هـ.
١٣. المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تح: محمد عبدالخالق عزيمة، ط٣، القاهرة،(١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ ) .
١٤. شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات: لأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١هـ، ٣٢٨هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥،(د.ت).
١٥. ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (٢٧١هـ ٣٢٨هـ)، تح: محي الدين عبدالرحمن رمضان ، دمشق، (د.ط) ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.
١٦. الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: لأبو البركات بن الأنباري (٥٧٧هـ)، تح ودراسة: الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، (د.ت).
١٧. مجالس ثعلب : أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠هـ، ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط٢، (د.ت). ديوان الأسود بن يعفر: صنعه د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة كتب التراث ، (د.ط)، (د.ت).

١٨. المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
١٩. الفصول المفيدة في الواو المزيدة : تصنيف الإمام الحافظ صلاح الدين خليل بن كينكلي العلائي (٦٩٤هـ-٧٦١هـ)، تح: د. حسن موسى الشاعر، دار البشير للنشر والتوزيع، رَفْعُ : عبدالرحمن النجدي، ط١، عمان-الأردن، (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م).
٢٠. الجنى الداني في حروف المعاني :صنعة الحسن بن قاسم المرادي ، تح: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان(١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).
٢١. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: الإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ)، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، أشرف عليه وراجعته: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، (د.ط) ، ١٩٧١م.
٢٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي(١١٥٨هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة، د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية، د. عبدالله الخالدي، ترجمة الاجنبية، د. جورج زيناتي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت-١٩٩٦م.
٢٣. حروف الجر ومذاهب النحاة في استعمالها: د. عبدالحسين المبارك، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الحادي عشر، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.
٢٤. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك: عبدالله بن صالح الفوزان ، د.تح الناشر دار المسلم، ط١، ١٩٩٨م.
٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبدالغفور عطار، الناشر دار العلم للملايين، ط٤، بيروت،(١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م).
٢٦. التعريفات : أبو الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بـ الشريف الجرجاني، (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣ م .
٢٧. شرح المعلقات العشر واخبار علمائها : الشيخ أحمد الأمين الشنقيطي ، د:تح ، دار احياء التراث العربي ،بيروت \_لبنان ، (د،ط) ، (د،ت) .
٢٨. شعر قحيف العقيلي :صنعه د.حاتم صالح الضامن ، مكتبة الشعر العربي (د.ط) ، ١٩٨٦م.
٢٩. ديوان امرئ القيس :امرئ القيس ، تح: محمد ابو الفضل ،دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٤م.